الأسئلة الموجهة إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الواردة في القران الكريم
ـ دراسة في روايات كتاب أسباب النزول للواحدي أنموذجاً ـ

أ.د. هاشم داخل حسين الدراجي/ كلية التربية/ جامعة ميسان
م.د. ايمان حسن مجيسر الساعدي/ كلية التربية/ جامعة ميسان

المقدمة

تعد السيرة النبوية واحدة من المصادر المهمة في بناء شخصية المسلم في مختلف النواحي ، لذلك لا بد من دراستها دراسة علمية مبنية على أساس من النقد الثاقب، من اجل تشذيبها مما لحق بها من الروايات غير الصحيحة التي وردت في مصادرها المختلفة ، سواء أكانت كتب سيرة أو تاريخ أو لغة أو أدب، فضلاً عن كتب الفقه والتفسير الذي تعد كتب أسباب النزول احد أشكاله، وإن كانت هذه الكتب قد حوت في طياتها روايات مهمة عن شخصية الرسول الكريم ﷺ ، إلا أنها في الوقت ذاته حفلت بالكثير من الروايات المبالغ فيها أو المشكوك في صحتها ، لذلك يتوجب على الباحثين الوقوف عندها ومناقشتها سندا ومتناً لمعرفة مدى صحتها ، ومن هذه الكتب كتاب أسباب نزول القرآن للواحدي (ت٤٦٨ه)، لذلك جاء هذا البحث الموسوم (الأسئلة الموجهة إلى الرسول ﷺ الواردة في القران الكريم دراسة في روايات أسباب النزول (الواحدي أنموذجاً) ، ليسلط الضوء على الروايات الواردة في هذا الكتاب وتحديدا في الأسئلة التي وجهت إلى الرسول الكريم ﷺ التي وردت في القران الكريم ، ونظراً لسعة الموضوع فقد اقتصرت الدراسة على الأسئلة التي وجهت إلى الرسول ﷺ في سورة البقرة ، لكونها اشتملت على نسبة كبيرة من الأسئلة الواردة في القران الكريم .

لقد تم اعتماد منهج البحث التاريخي في هذا البحث، وذلك من خلال تحليل الروايات ونقدها سنداً ومتناً، وكذلك مقارنتها مع الروايات الأخرى ، فضلاً عن البحث في مزامنة نزول الآية مع وقت السؤال ومكانه ، وكذلك البحث في توافق الرواية مع سياق الآية القرآنية والآيات التي قبلها وبعدها.

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول سيرة مختصرة لحياة الواحدي ومكانته العلمية ، واشتمل على اسمه ونسبه، ومذهبه، فضلا عن الإشارة إلى ابرز شيوخه وتلاميذه ، وكذلك مصنفاته المختلفة فضلا عن مكانته العلمية وابرز العلوم التي برع فيها ، وختم هذا المبحث بوفاته والتي من خلالها وكذلك من خلال الإشارة إلى عمره تم تحديد التاريخ التقريبي لولادته. أما المبحث الثاني فقد تناول دراسة روايات الواحدي في أسباب نزول الأسئلة الموجهة إلى الرسول ﷺ الواردة في القران الكريم، وتحديدا في سورة البقرة، وبحسب تسلسل ورودها في القران، ومناقشة هذه الروايات سندا ومتنا، لبيان مدى علاقتها بالنص القرآني، أو مدى صحتها أو زيفها. أما المبحث الثالث فقد خصص للأسئلة الواردة في سورة البقرة التي لم يذكرها الواحدي في كتابه أسباب النزول بالرغم من إشارته إلى أسباب نزولها في كتابه الوجيز .

هذا وقد اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من المصادر الأولية المتنوعة والتي جاء القران الكريم على رأسها، فضلاً عن كتب التفسير لاسيما كتاب أسباب نزول القرآن بالإضافة إلى كتب التاريخ العام والطبقات

والتراجم وكتب الجرح والتعديل وغيرها ، وأيضاً اعتمد البحث على عدد من المراجع الثانوية التي أغنت البحث بالمعلومات وقد أجملت جميع هذه المصادر والمراجع في نهاية البحث .

المبحث الأول :الواحدي السيرة والمكانة العلمية

أولا : اسمه ونسبه

هو علي بن احمد بن محمد بن علي[١] ، بن متويه[٢] الواحدي[٣] ، قال ابن خلكان في هذه النسبة: ((بفتح الواو وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وبعدها دال مهملة، لم اعرف هذه النسبة إلى أي شيء ولا ذكرها السمعاني ، ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن الدين بن مهرة))[٤] ، وقيل: النيسابوري[٥]، نسبته إلى مدينة نيسابور التي نشأ وتوفي فيها[٦]، وقيل أيضاً في نسبته :المتوي[٧] نسبة إلى جده متويه بضم الميم وضم المثاة الفوقانية المشددة وسكون الواو وفتح المثناة التحتانية وبعدها ساكنة[٨]. وقد تفرد القمي بالقول بأنه يطلق عليه ابن متويه[٩] ، ولم نجد ذلك عند غيره. وقد اتفق المؤرخون على أن كنيته أبو الحسن[١٠].

ثانيا: نشأته

يبدو انه نشأ في عائلة تحب العلم والمعرفة ، ويتضح ذلك من خلال المصادر التي ترجمت لإخوته ، ومنهم أبو القاسم الواحدي عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن علي بن متويه وهو اكبر منه سناً وتوفي سنة ٤٨٧ه[١١]، وهو فقيه ومحدث[١٢] . وكذلك أبو بكر الواحدي سعد بن احمد بن محمد السمسار ،شيخ ثقة مستور صائن عفيف[١٣]. ولعل نشأته في عائلة ميسورة الحال استناداً لما ورد في بعض المصادر من انه كان: (من أولاد التجار)[١٤] هيأ له الظروف المادية ليكون في سعة من الحال، ويتفرغ إلى دراسة العلوم المختلفة. وقد ذكر ياقوت الحموي انه: ((أنفق صباه وأيام شبابه في التحصيل ، فأتقن أصول علم الأئمة وطاف على أعلام الأمة))[١٥].

ثالثا : مذهبه

ذكر الذهبي انه كان شافعي المذهب[١٦] ، وذكره السبكي في كتابه طبقات الشافعية الكبرى[١٧]، ولم نجد في الكتب المتوافرة بين أيدينا من قال بغير ذلك.

رابعا: شيوخه

تلقى الواحدي تعليمه على عدد غير قليل من الشيوخ وفي مختلف العلوم ، ولعل أبرزهم أبو إسحاق الثعلبي المفسر ، واخذ العربية عن أبي الحسن القهندزي الضرير، واللغة عن أبي الفضل احمد بن محمد بن يوسف العروضي[١٨]، وسمع من أبي طاهر بن محمش ، والقاضي أبي بكر الحيري ، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، ومحمد بن إبراهيم المزكي ، وعبد الرحمن بن حمدان النصروي، واحمد بن إبراهيم النجار[١٩]، وغيرهم كثير.

خامسا :تلاميذه

تتلمذ على يد الواحدي عدد غير قليل من العلماء الذين استفادوا من علمه كثيراً، إذ أشار ياقوت الحموي إلى ذلك بقوله: ((انه قعد للإفادة والتدريس سنين وتخرج به طائفة من الأئمة سمعوا منه وقرؤوا عليه وبلغوا محل الإفادة))[٢٠]، ولعل من أبرزهم أبو الحسن علي بن احمد المدائني صاحب كتاب (مجمع الأمثال)[٢١]،

وكذلك احمد بن عمر الأرغياني وعبد الجبار بن محمد الخواري[٢٢]، ومن تلاميذه أيضاً عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الذي ذكر في كتابه (تاريخ نيسابور) انه أجاز له بجميع مسموعاته ومصنفاته[٢٣]، وغير ذلك من العلماء

سادسا : مصنفاته

خلال سيرته العلمية صنف الواحدي العديد من المؤلفات ، وقد وصفها ابن خلكان بقوله: ((ورزق السعادة في تصانيفه، واجمع على حسنها، وذكرها المدرسون في دروسهم))[٢٤] ، واشتغل بتدريسها [٢٥]، ومن ابرز هذه المصنفات:

١- أسباب النزول [٢٦]، وذكره البغدادي تحت اسم : (أسباب النزول في تبيلغ الرسول)[٢٧] ، وهو حالياً مطبوع ومتداول ((أسباب نزول القرآن))[٢٨].

٢- الإغراب في الإعراب [٢٩]، وأشار له البغدادي باسم :((الإغراب في علم الإعراب))[٣٠].

٣- البسيط في القرآن الكريم[٣١] ، وذكره الياس سركيس تحت عنوان : ((البسيط في تفسير القران الكريم))[٣٢]. ويقع في نحو ستة عشر مجلداً[٣٣]. وقد أشار له بعض المؤرخين مختصراً بـ ((البسيط))[٣٤].

٤- التحبير في شرح أسماء الله الحسنى[٣٥]، وقال عنه الذهبي: ((التحبير في الأسماء الحسنى))[٣٦].

٥- تفسير النبي ﷺ[٣٧].

٦- الدعوات[٣٨] .

٧- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي[٣٩] ، طبع في برلين باعتناء الأستاذ فريدريخ ديتيرشي سنة ١٨٥٨م مع فهارس واسعة ومقدمة باللغة اللاتينية ، وطبع على الحجر في بمبي سنة ١٢٨١ه في ٣٥٨ صفحة باعتناء عبد الحسين حسام الدين[٤٠]، وطبع بمجلدين بمصر[٤١].

٨- كتاب المغازي[٤٢]، ويتناول مغازي رسول الله ﷺ[٤٣].

٩- نفي التحريف عن القرآن الشريف[٤٤].

١٠-الوجيز[٤٥] في التفسير[٤٦]، يقع في مجلد واحد[٤٧] . وهو كتاب مطبوع ومتداول.

١١-الوسيط[٤٨]، ويقع في أربع مجلدات في التفسير[٤٩].

سابعاً : مكانته العلمية

من خلال الاطلاع البسيط على شيوخ الواحدي وتلاميذه ، ومؤلفاته ، وكذلك ما ذكر عنه من إشارات لدى المؤرخين، تقودنا الى الحديث عن مكانته العلمية ومعارفه وعلومه. وقد اقبل الواحدي منذ نعومة أظفاره على تحصيل العلم[٥٠]، وسعى الى كبار العلماء يروي عنهم ويحضر مجالسهم[٥١] ، ويرحل اليهم إذ ذكر ياقوت الحموي: ((بأنه سافر في طلب الفوائد))[٥٢] ، وقال الصفدي : ((وطاف على أعلام الأمة))[٥٣] ، ليأخذ عنهم مختلف العلوم[٥٤] حتى أصبحت له مكانة علمية متميزة ، وأصبحت له معرفة واسعة في كثير من العلوم، لذلك وصفه الصفدي بأنه: ((كان عالماً))[٥٥]، وقال عنه اليافعي بأنه: ((احد من برع في العلم))[٥٦]. ويعد علم التفسير من ابرز العلوم التي برع فيها الواحدي ويتضح ذلك من آراء المؤرخين ، فقد ذكر الذهبي انه: ((كان ...واحد

عصره في التفسير))[٥٧]، وقال ابن خلكان : ((كان تلميذ الثعلبي صاحب التفسير... وعنه اخذ علم التفسير وأربى عليه))[٥٨]، وقال الغزالي: ((من أراد أن يسمع التفسير كأنه من فم رسول الله صلى عليه وسلم فعليه بتفسير الواحدي))[٥٩].ولعل هذا الكلام مبالغ فيه إلى حد ما .

كذلك فإن اهتمام الواحدي بالتفسير والحديث والقراءات يتطلب منه معرفة باللغة العربية وقواعدها ، ويتضح ذلك أيضاً من أقوال المؤرخين فيه، إذ وصفه ياقوت الحموي بالنحوي[٦٠] ، وقال عنه ابن خلكان بأنه: ((كان أستاذ عصره في النحو))[٦١]، ووصفه الذهبي بأنه: ((كان من أئمة العربية واللغة))[٦٢] كما قال عنه أيضاً : ((كان طويل الباع في العربية واللغات))[٦٣]، وقال عنه في العبر : ((كان رأساً في اللغة العربية))[٦٤]. ويذكر أن الواحدي قد تأثر بشيوخه ونهل منهم في مجال النحو ،ويتضح ذلك من قوله: ((أخذت ...النحو عن ابي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الضرير، وكان من ابرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه ،علقت عنه قريباً من مائة جزء في المسائل المشكلة ، وسمعت منه أكثر مصنفاته))[٦٥]. كما وصف بأنه كان محدثاً[٦٦] . وكانت له معرفة بالقراءات[٦٧] ، فضلاً عن ذلك فإنه كان شاعراً، ونستدل على ذلك من قول السيوطي فيه: ((له شعر حسن))[٦٨]، وكذلك قول السبكي: ((وله شعر مليح))[٦٩] ، وذكر الصفدي بعضا من أبياته الشعرية[٧٠] .

وبلا شك فإن هذه العلوم المتنوعة قد جعلته ذا مكانة علمية كبيرة ،[٧١] يتصدر للتدريس ، ويتخرج به طائفة من الأئمة سمعوا منه وقرؤوا عليه وبلغوا محل الإفادة[٧٢].

ثامنا: وفاته

توفي الواحدي على اثر مرض طويل المَ به في مدينة نيسابور[٧٣] ، في جمادي الآخرة[٧٤] ، وقد أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في سنة ٤٦٨ه[٧٥]. وذكر الذهبي انه توفي وهو من أبناء السبعين[٧٦] ، واستناداً لما تقدم يمكن أن نحدد تاريخ ولادته في نهايات القرن الرابع الهجري تقريباً ، أو بدايات القرن الخامس الهجري.

المبحث الثاني: دراسة روايات الواحدي في أسباب نزول الأسئلة الموجهة إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الواردة في القران الكريم

أشار الواحدي إلى روايات مختلفة -وقد تكون متعددة- في سبب نزول الآية الواحدة ، وسنتناول روايات أسباب النزول الواردة حول الأسئلة التي وجهت إلى الرسول الكريم ﷺ والتي جاءت في سورة البقرة وبحسب تسلسل ورودها في القرآن الكريم.

أولا : الروايات الواردة في سبب نزول قوله تعالى :((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ))٧٧.

أورد الواحدي ثلاث روايات في سبب نزول هذه الآية وهي: ((قال معاذ بن جبل[٧٨] : يا رسول الله ، إن إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقال قتادة :ذكر لنا أنهم سألوا نبي الله ﷺ : لم خلقت هذه الأهلة ؟ فأنزل الله تعالى- قل هي مواقيت للناس والحج - . وقال الكلبي : نزلت في معاذ ابن جبل وثعلبة بن عنمة[٧٩] ، وهما رجلان من الأنصار قالا : يا رسول الله ، ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان ، لا يكون على حال واحدة ؟ فنزلت هذه الآية))[٨٠] .

وعند مناقشة سند الروايات يمكن أن يلاحظ أن الرواية الأولى مرفوعة السند ، أما الرواية الثانية فهي عن قتادة بن دعامة السدوسي اتهمه بالتدليس ابن حبان ، والذهبي ، وابن العجمي وابن حجر[٨١] .أما الرواية الثالثة التي نقلها عن الكلبي فأيضاً هي الأخرى مرفوعة السند مما يجعل هذه الروايات ضعيفة .

كما يمكن أن تسجل العديد من الملاحظات على متن هذه الروايات ومنها:-

١- أورد الواحدي أكثر من رواية في سبب نزول الآية الكريمة : ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ)) دون أن يرجح احد هذه الروايات، فقد ذكر في الرواية الأولى : (قال معاذ بن جبل : يا رسول الله ، إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية) . والملاحظ أن الجواب عن السؤال في سياق الآية ذاتها والذي جاء فيه : ((قلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ))[٨٢].وبالتالي فان خصوصية الجواب ربما تتعلق بالمسلمين ؛ لان الحج إلى بيت الله الحرام خاص بالمسلمين وليس بغيرهم هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان السؤال الذي يطرح نفسه: ألم يكن لليهود علم بالنجوم والكواكب ومواقعها ولهم تقويمهم الخاص بهم؟ بالتالي فهم ليس بحاجة للسؤال عن الأهلة ، يضاف إلى ذلك أيضاً أن الواحدي أورد عبارة (إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة) ومعنى كلمة تغشانا يرجون فضلنا ومعروفنا[٨٣]. ومعنى هذا أن معاذ بن جبل يؤكد جدية اليهود في السؤال عن الأهلة ، وهو ما لا يمكن قبوله ؛ لأنه يتناقض مع السؤال الذي طرحناه ، ويتناقض أيضاً مع أخلاق اليهود الذين عرفوا بالمداهنة وعدم إيمانهم بما جاء به بالرسول ﷺ.

٢- أما رواية قتادة التي أوردها الواحدي سبباً للنزول ، فإنه لم يحدد من هم الذين سألوا الرسول ﷺ عن الأهلة هل هم اليهود أم المسلمون أم غيرهم؟ كما أن قتادة أورد عبارة ضعفت ما ذكره ، إذ استخدم عبارة ((ذُكر لنا))، وبالتالي فان هذا يضعف روايته لاعتماده على موارد مبهمة في ذكر الرواية.

٣-علق ابن حجر على الرواية الثالثة التي وردت عن الكلبي بقوله : ((وأما اثر الكلبي فلعله في تفسيره الذي يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس ، وقد وجدت مثله في تفسير مقاتل بن سليمان بلفظه، فلعله تلقاه عنه ، وقد توارد من لا يد لهم في صناعة الحديث على الجزم بان هذا كان سبب النزول مع وهاء السند فيه ولا شعور عندهم بذلك ، بل كاد يكون مقطوعاً به لكثرة من ينقله من المفسرين وغيرهم))[٨٤].

٤-أشار الفخر الرازي ((انه ليس في الآية بيان عن أي شيء سألوا لكن الجواب بقوله : (هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) يدل على أنهم سألوا عن الحكمة في تغييرها))[٨٥].

٥-يرى الواحدي أن الحكمة في زيادته ونقصانه زوال الالتباس عن أوقات الناس في حجهم ومحل ديونهم وعدد نسائهم وأجور أجرائهم[٨٦].

٦- إن الإجابة في النص القرآني ((قلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ))[٨٧] تقتضي أن يكون السؤال عن حجم الأهلة من حيث الكبر والصغر وتغيرها من حال إلى حال أخرى ، بدلالة أنها وردت بصيغة الجمع وليس المفرد، وبالتالي فان ذلك ينطبق على الرواية الثالثة التي وردت عن الكلبي كما يرجح في الوقت نفسه أن السؤال جاء على لسان المسلمين وليس على لسان اليهود.

ثانياً: الروايات الواردة في سبب نزول قوله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ))٨٨.

ذكر الواحدي في ذلك روايتين في سبب نزول هذه الآية وهي:((قال ابن عباس في رواية أبي صالح : نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري ، وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير ، فقال : يا رسول الله ، بماذا يتصدق ؟ وعلى من ينفق ؟ فنزلت هذه الآية . وقال في رواية عطاء : نزلت الآية في رجل أتى النبي ﷺ فقال :(إن لي دينارا فقال : أنفقه على نفسك ، فقال : إن لي دينارين ، فقال : أنفقهما على أهلك ، فقال : إن لي ثلاثة ، فقال : أنفقهما على خادمك ، فقال إن لي أربعة ، فقال :أنفقها على والديك ، فقال : إن لي خمسة ، فقال : أنفقها على قرابتك ، فقال : إن لي ستة فقال : أنفقها في سبيل الله ، وهو أخسها))[٨٩] .

مما يلاحظ على هاتين الروايتين:-

١- من حيث السند فان عطاء بن أبي رباح ضعفه ابن حنبل[٩٠] وقال الطوسي : ((مخلط))[٩١] ،أما علي ابن المديني فقال : مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب وقال الفضل بن زياد :عن أحمد مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ، ومرسلات إبراهيم لا بأس بها ، وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد .وقال محمد بن عبد الرحيم عن علي بن المديني: كان عطاء بآخره تركه ابن جريج وقيس ابن سعد[٩٢] . كذلك فان ابن حجر ضعف سند الرواية المتصل إلى عطاء قائلاً : ((سند واه))[٩٣] .

٢- يلاحظ أن كلتا الروايتين عن ابن عباس إلا إنهما وردتا بصيغتين مختلفتين وهذا الأمر يضعف الرواية ، وفي الوقت نفسه فإن الواحدي لم يبد رأيه فيهما أو يرجح إحداهما على الأخرى.

أما المتن فأيضاً لا يخلو من الملاحظات وهي:-

أ- جاء في الرواية أن رجلاً يقال له عمرو بن الجموح[٩٤] سأل رسول الله ﷺ بماذا يتصدق فنزلت الآية القرآنية ، ومما يلاحظ هنا هو أن السؤال جاء بصيغة الجمع (يسألونك) أي إن السائل مجموعة وليس شخصاً واحداً كما أوضحت الرواية ، وإذا كان السائل شخصاً واحداً ينبغي خطابه بصيغة المفرد كما جاء في الآية القرآنية : ((سأل سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ))[٩٥].

ب- في الرواية الثانية التي جاءت عن عطاء ذكر أن الآية نزلت في رجل ، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا لم يصرح في اسم ذلك الرجل مع أهمية الحدث ألا وهو نزول نص قرآني بسبب سؤاله ؟

ج- كذلك ضعف ابن حجر المتن ، قائلاً : ((هذا سياق منكر))[٩٦].

د- أورد بعض المؤرخين أسباب أخرى لنزول الآية القرآنية ، فذكر الطبري أن المؤمنين سألوا رسول الله ﷺ عن النفقة[٩٧] ، أما ابن حجر فذكر رواية أخرى عن سبب نزولها هو أهمتهم النفقة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٩٨] ، لكن ابن حجر هنا لم يحدد من الذي سأل الرسول ﷺ .

ه- ويلاحظ أيضاً أن الرجل الذي جاء لرسول الله ﷺ وسأله ذكر لرسول الله ﷺ أن له ديناراً، ثم ذكر أن له دينارين، ثم ثلاثة إلى أن يصل إلى الدينار السادس، والسؤال هنا هو لماذا لم يذكر من البداية أن له ستة دنانير يريد أن ينفقها ، فهل يريد أن يتشاطر مع رسول الله ﷺ؟!

و- كذلك من الملاحظات التي تضعف هذه الرواية وتجعلها غير مقبولة انه كيف يقدم رسول الله ﷺ- وحاشاه - نفقة الأهل والخادم على الوالدين ؛ لان هذا يتناقض مع الترتيب في الإنفاق الوارد في النص القرآني في قوله تعالى : ((قلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ))[٩٩].

ل- ذكر السمرقندي رواية مختلفة في سبب نزول الآية وهي أن رسول الله ﷺ حثهم على الصدقة فقال عمرو بن الجموح : يا رسول الله ، كم ننفق وعلى من ننفق؟ فنزلت الآية[١٠٠]. وهذا يناقض الرواية التي ذكرها الواحدي كون رجلا أو عمرو بن الجموح كان لديه أموال وجاء يسأل النبي في إنفاقها.

م- ويسجل ملاحظة أخرى هو لماذا لم يذكر الواحدي الروايات الأخرى التي وردت عن سبب نزول الآية واقتصر فقط على ذكر هاتين الروايتين ؟ فهل انه يرجحهما على باقي الروايات لذلك اقتصر على ذكرهما ؟

ثالثاً: الروايات الواردة في سبب نزول قوله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ))[١٠١]

أورد الواحدي روايات لسبب نزولها وهي :((أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الشيرازي قال : حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال :أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن رسول الله ﷺ بعث سرية من المسلمين ، وأمر عليهم عبد لله بن جحش الأسدي ، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة ووجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي في الشهر الحرام فاختصم المسلمون ، فقال قائل منهم : لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلوا لطمع أشفيتم عليه فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره ، فبلغ ذلك كفار قريش ،وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين ، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ فقالوا : أتحل القتال في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله تعالى - يسئلونك عن الشهر الحرام قتال إلى – الغاية))[١٠٢].

وقال :((أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحراني قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال :حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال : حدثنا سهل بن عثمان قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش ، ومعه نفر من المهاجرين ، فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من رجب ، وأسروا رجلين ، واستاقوا العير ، فوقف على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال : لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام ، فقالت قريش : استحل محمد الشهر الحرام ، فنزلت -

يسألونك عن الشهر الحرام - إلى قوله :- والفتنة أكبر من القتل - أي قد كانوا يقتلونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم ، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله .

قال الزهري: لما نزل هذا قبض رسول الله ﷺ العير، وفادى الأسيرين، ولما فرج الله تعالى عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: يا نبي الله ، أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى فيهم؟ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا – الآية)[١٠٣] . وقال الواحدي: ((قال المفسرون : ((بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش، وهو ابن عمة النبي ﷺ في جمادي الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة ، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين: سعد بن أبي وقاص الزهري ، وعكاشة بن محصن الأسدي ، وعتبة بن غزوان السلمي ، وأبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وسهيل بن بيضاء ، وعامر بن ربيعة ، وواقد بن عبد الله ، وخالد بن بكير ، وكتب لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال : سر على اسم الله ، ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ، فإذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقرأه على أصحابك ، ثم امض لما أمرتك ، ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على المسير معك .

فسار عبد الله يومين ، ثم نزل وفتح الكتاب ، فإذا فيه : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . أما بعد ، فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نخلة ، فترصد بها عير قريش ، لعلك أن تأتينا منه بخبر. فلما نظر عبد الله الكتاب قال : سمعا وطاعة ، وقال لأصحابه ذلك ، وقال :إنه قد نهاني أن أستكره واحدا منكم حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع ، وقد أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبانه ، فاستأذنا أن يتخلفا في طلب بعيرهما ، فأذن لهما فتخلفا في طلبه ، ومضى عبد الله ببقية أصحابه حتى وصل بطن نخلة بين مكة والطائف ، فبينما هم كذلك إذا مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة الطائف ، فيهم عمرو بن الحضرمي ، والحكم بن كيسان ، وعثمان بن عبد الله بن غيره ، ونوفل بن عبد الله المخزوميان ، فلما رأوا أصحاب رسول الله ﷺ هابوهم ، فقال عبد الله بن جحش : إن القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم ،فإذا رأوه محلوقا آمنوا وقالوا قوم عمار ، فحلقوا رأس عكاشة ثم أشرف عليهم فقالوا : قوم عمار، لا بأس عليكم فأمنوهم ، وكان ذلك في آخر يوم من جمادي الآخرة ، وكانوا يرون أنه من جمادي أو هو رجب ، فتشاور القوم فيهم وقالوا، : لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم ، فأجمعوا أمرهم في مواقعة القوم ، فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، وكان أول قتيل من المشركين ، واستأسر الحكم وعثمان ، فكانا أول أسيرين في الإسلام ، وأفلت نوفل وأعجزهم ، واستاق المؤمنون العير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة ، فقالت قريش : قد استحل محمد الشهر الحرام ، شهرا يأمن فيه الخائف وينذعر الناس في معايشهم ، فسفك فيه الدماء وأخذ فيه الحرائب ، وعير بذلك أهل مكة من كان بها من المسلمين ، فقالوا : يا معشر الصباة ، استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه ، وتفاءلت اليهود بذلك وقالوا :قد وقدت الحرب نارها ، سعرت الحرب ، والحضرمي حضرت الحرب ، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال لابن جحش وأصحابه : ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام ، ووقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا ، فعظم

ذلك على أصحاب السرية وظنوا أن قد هلكوا ، وسقط في أيديهم وقالوا : يا رسول ، إنا قتلنا ابن الحضرمي ثم أمسينا فنظرنا إلى هلال رجب ، فلا ندري أفي رجب أصبناه أو في جمادي ، وأكثر الناس في ذلك ، فأنزل الله تعالى - يسألونك عن الشهر الحرام - الآية...، فهذا سبب نزول قوله تعالى - يسألونك عن الشهر الحرام - والآية التي بعدها))[١٠٤].

مما يسجل على هذه الروايات :-

أولاً :من ناحية السند يلاحظ أن الرواية الأولى مرسلة بالإضافة إلى ضعف عدد من رواتها أمثال شعيب بن أبي حمزة الذي كان مولى بني أمية، قال ابن معين :((كتب عن الزهري إملاء للسلطان))[١٠٥]، وقال أحمد بن حنبل :((صالح كان رجلا ضيقا في الحديث))[١٠٦].

أما أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ت١٢٤ من التابعين ، نزيل الشام ، كان عاملا لبني أمية[١٠٧]، وفد في حدود سنة (٨٠هـ) على الخليفة عبد الملك بن مروان الذي أعجب بعلمه ووصله وقضى عنه دينا ، ثم صار مؤدبا لولده هشام ومن جلسائه[١٠٨]. وقد عاب عليه بعض العلماء صحبته للخلفاء ، فقد قال ابن مكحول: ((أي رجل هو لولا إنه أفسد نفسه بصحبة الملوك))[١٠٩] ، وقال عنه يحيى القطان : ((مرسل الزهري شر من مرسل غيره ، لأنه حافظ وكل ما قدر أن يسمي سمي ، وإنما يترك من لا يحب أن يسميه))[١١٠]. وقال الذهبي : ((يدلس في النار))[١١١] وذكره ابن العجمي وابن حجر في المدلسين[١١٢].

ومصدر الرواية الأولى عروة بن الزبير بن العوام ، وهو تابعي ، كان ملازما لخالته أم المؤمنين عائشة[١١٣]، حتى عده سفيان بين عيينة من أعلم الناس بحديثها[١١٤]، إذ بدا وكأنه الوريث الفكري لها ، إذ أن هناك نسبة كبيرة من الأحاديث المنسوبة لها تمر عن طريق عروة[١١٥]. وكان أحد الذين انتدبهم معاوية في لجنة شكلها كانت من أبرز مهامها تحريف التاريخ ، وسلب فضائل الأمام علي عليه السلام ووضع المثالب له[١١٦]. كما كان من المقربين من البلاط الأموي ، ومن ندماء عبد الملك بن مروان[١١٧]. وبالتالي فهو لا يختلف عن الزهري الذي عاب عليه بعض العلماء لصحبته الملوك والتي كانت احد أسباب تضعيفه. أما سند الرواية الثانية فأيضاً لا يخلو من الرواة الضعفاء أمثال سهل بن عثمان العسكري نزيل الري الذي وصفه المزي والذهبي وابن حجر[١١٨] بأنه كان صاحب غرائب كثيرة. وأيضاً جاء فيها الزهري والذي تبين ضعفه، فضلا عن ذلك فهي مرسلة .

ثانياً:أهم ما يلاحظ على المتن:-

١-يلاحظ التناقض في روايات أسباب نزول الآية الكريمة في مؤلفات الواحدي، ففي الوقت الذي ذكر في كتابه أسباب النزول أنها نزلت في سرية عبد الله بن جحش وما حدث فيها ، والمعروف أن هذه السرية كانت قبل معركة بدر في السنة الثانية للهجرة[١١٩] ، نجده يعود في كتابه الوجيز ليذكر أن هذه الآية نزلت في سرية بعثها رسول الله ﷺ دون أن يحدد تاريخها أو قائدها ، وأضاف إلى ذلك بأنه فسر قوله تعالى في الآية نفسها :((وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ))[١٢٠] بأنه يعني منع رسول الله ﷺ وأصحابه عن البيت الحرام عام الحديبية [١٢١]. والمعروف أن عام الحديبية كان في السنة السادسة للهجرة [١٢٢].وبالتالي فانه لا يوجد توافق زمني فيما ذكره الواحدي في كتابيه بين الحدثين سرية عبد الله بن جحش وعام الحديبية.

٢- أكد الواحدي في كتابه أسباب النزول على أن السؤال جاء على لسان المشركين ، غير انه أشار في كتابه الوجيز إلى أن معنى يسألونك : ((يعني المشركين وقيل هم المسلمون))، دون أن يرجح احدهم[١٢٣] . وهو ما ذهب إليه الطوسي أيضاً إذ قال : ((اختلفوا في من السائل عن هذا السؤال أهم أهل الشرك أم أهل الإسلام ؟))[١٢٤] دون أن يحدد الإجابة على هذا السؤال.

غير أن الرازي[١٢٥] رجح إنما السؤال صدر عن المسلمين لأسباب : أولها:- أن أكثر الحاضرين عند رسول الله ﷺ كانوا مسلمين. وثانيها :- أن ما قبل هذه الآية وما بعدها خطاب مع المسلمين، أما ما قبل هذه الآية فقوله : ((أم حسبتم أن تدخلوا الجنة))[١٢٦] ، وهو خطاب مع المسلمين ، وقوله : ((يسألونك عن الخمر والميسر . . . ويسألونك عن اليتامى))[١٢٧] . وثالثها :- روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ، ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منها((يسألونك عن الشهر الحرام)).

إلا أن سياق الآية وما ورد فيها يوضح أن السؤال كان استنكاري من قبل المشركين بدلالة قوله تعالى في نفس الآية : ((وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا))[١٢٨]، وهذا ما ذهب إليه أيضاً أبو حيان الأندلسي ، إذ قال : ((الضمير في(يزالون) للكفار ، وهذا يدل على إن الضمير المرفوع في قوله (يسألونك) هو للكفار، والضمير المنصوب في يقاتلونكم خوطب به المؤمنون))[١٢٩].

٤- لم يذكر الواحدي روايات أخرى ذكرها مؤرخون سبقوه في أسباب نزول هذه الآية ، وربما كانت قناعته بالروايات التي أوردها وترجيحه إياها لأنها كانت الأكثر تواتراً ، وهو الأرجح .

رابعاً: الروايات الواردة في سبب نزول قوله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ))١٣٠.

أورد الواحدي في أسباب نزول هذه الآية روايتين ، إذ ذكر:((نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ ابن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهبة للعقل مسلبة للمال ، فأنزل الله تعالى هذه الآية[١٣١])). وقال: ((أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال:حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا خالد بن الوليد قال :حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب قال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في البقرة - يسألونك عن الخمر والميسر - فدعى عمر فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا من الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية))[١٣٢].

إن أهم ما يلاحظ على هاتين الروايتين من حيث السند يمكن إجماله بما يأتي:

١- أن الروايتين جاءت مرفوعتا السند.

٢- يضاف إلى ذلك أن الرواية الثانية لا تخلو من رواة طعن فيهم أمثال :-

أ- احمد بن محمد بن جعفر بن مالك القطيعي راوي مسند احمد طعن فيه البعض وتكلموا فيه ، وقيل انه تغير في آخر عمره[١٣٣].

ب- خالد بن الوليد السكسكي من أهل حمص ذكره ابن حبان في الثقات قائلاً: ((انه أدرك الجاهلية ،عداده في أهل الشام، يروي المراسيل))[١٣٤]، أما ابن حجر فذكر انه : ((من ثقات التابعين ،أدرك الجاهلية)).والسؤال الذي يطرح هنا كيف انه تابعي في حين انه أدرك الجاهلية ؟

ج- أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: مختلف فيه على حد قول العقيلي الذي أورده في الضعفاء[١٣٥]، وضعفه ابن المديني وابن حزم الظاهري ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه ولا يرضاه[١٣٦]. أما ابن حنبل فقد وثقه في موضع وقال في أخر : فيه لين ، وكذلك يعقوب بن شيبة قال فيه : صالح الحديث وفي حديثه لين[١٣٧].

د- أبو إسحاق السبيعي الهمداني ، من التابعين وكما اتفق البعض على توثيقه[١٣٨] اتهمه آخرون بالتدليس[١٣٩] والخلط والضعف[١٤٠] ، هذا فضلاً عن انه كان يتقاضى من معاوية ثلاثمائة دينار[١٤١]، مما يدلل انه كان مقرباً من البلاط الأموي.

أما أهم ما يمكن أن يلاحظ على المتن:

١-ذكر الواحدي أسباباً مختلفة لنزول قوله تعالى :((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)).فالرواية الأولى، والتي ذكر فيها أن الآية نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : افتنا في الخمر والميسر فإنها مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى هذه الآية[١٤٢]. أما الرواية الثانية التي جاءت عرضاً في حديثه عن قوله تعالى :((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ))[١٤٣]. إذ تطرق فيها إلى سبب نزول قوله تعالى:((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)) فجاء برواية مغايرة ومختلفة في سبب نزول الآية إذ جعل دعاء عمر بن الخطاب لربه بقوله : ((اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً)) سبباً لنزول النص القرآني :((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ))، وهنا نلاحظ انه جعل سبب النزول برأيه جاء بناءً على دعاء عمر بن الخطاب لربه، وهذا لا يتناسب مع ما ورد في سياق النص القرآني الذي جاء فيه انه سؤال موجه للرسول ﷺ وعليه فان الرواية الأولى اقرب إلى الواقع من الرواية الثانية التي لم يذكرها الواحدي في موضعها في حديثه عن سبب نزول الآية الكريمة :((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)).

٢- ويلاحظ أن الواحدي أشار في الرواية الأولى أن من ضمن الذين سألوا رسول الله ﷺ هم نفر من الأنصار ولم يحدد من هؤلاء النفر؟ أو لماذا اغفل ذكر أسماءهم؟

٣-أورد الواحدي الرواية الأولى أيضاً في كتابه الوجيز ، وذكر أن الأشخاص الذين سألوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كانوا ثلاثة فقط وهم: عمر بن الخطاب ،ومعاذ بن جبل، وسعد بن أبي وقاص ، وهؤلاء الثلاثة كانوا من المهاجرين، في حين انه في كتابه أسباب النزول اغفل ذكر سعد بن أبي وقاص وأضاف بدلاً عنه عبارة (نفر من الأنصار) الذين أشار إليهم في روايته الأولى. وهنا يلاحظ تناقض الواحدي في إيراده للرواية في كتابيه (أسباب النزول) و (الوجيز) من حيث الأشخاص الذين سألوا الرسول ﷺ والذي نزلت الآية بسبب سؤالهم.

خامساً: الروايات الواردة في سبب نزول قوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى))١٤٤.

أورد الواحدي روايتين في أسباب نزول هذه الآية ؛إذ قال :((أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ،أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج قال : حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال :حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال : حدثنا سفيان الثوري عن سالم الأفطس ،عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت - إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما – عزلوا أموالهم . فنزلت - قل إصلاح لهم خير ، وإن تخالطوهم فإخوانكم – فخلطوا أموالهم بأموالهم .أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال : أخبرنا أبو علي الفقيه قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله عز وجل- ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن - وإن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما - انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، وجعل يفضل الشئ من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل – يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير ، وإن تخالطوهم - فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم))[١٤٥].

من خلال مناقشة سند الروايتين يتضح أنهما لا تخلوان من راو مجهول أو ضعيف ، أو ليس بثقة، مما يجعل الروايتين ضعيفتين، فالرواية الأولى ورد فيها ذكر أبي الحسن محمد بن الحسن السراج وهو مجهول لم تترجم له كتب الجرح والتعديل على الرغم من وروده من قبل عدد من المؤرخين كراو[١٤٦]. وكذلك أبو حذيفة موسى بن مسعود ، أورده العقيلي في الضعفاء[١٤٧]، وذكر أبو حاتم انه كان يصحف وفي كتبه خطأ كثير[١٤٨] ، وأورده الذهبي في الضعفاء ونقل بعض أقوال العلماء فيه كابن حزيمة الذي قال: ((لا يحدث عنه، وقال ابو حفص الفلاس : لا يروي عنه من يبصر الحديث))[١٤٩] . أما سالم الأفطس ضعفه ابن معين قائلاً : ((ليس بثقة))[١٥٠] ، وذكره ابن حبان في المجروحين قائلاً : ((كان ممن يرى الإرجاء، ويقلب الأخبار، ويتفرد بالمعضلات))[١٥١]، وأورده العقيلي في الضعفاء[١٥٢].

أما سند الرواية الثانية فأيضاً هو الآخر لا يخلو من راو ضعيف او لم يعرف كسعيد بن محمد بن احمد الزاهد الذي لم يرد له ذكر إلا عند الواحدي ، وراو ضعيف كجرير بن حازم الجهضمي ، قال ابن معين: ((ليس بشيء))[١٥٣]، فيما قال أبو حاتم : ((تغير قبل موته))[١٥٤] أما أبو داود فقال: ((تغير فحجب الناس عنه))[١٥٥]، وذهب عبد الرحمن بن مهدي للقول بأنه : ((اختلط))[١٥٦] ، وأورده العقيلي في الضعفاء[١٥٧] ، أما النسائي فقال : ((ليس به بأس))[١٥٨].

أما متن الروايات فيلاحظ الأتي:-

١- لم يرد في الرواية الأولى ما يشير إلى سبب النزول ، إذ أشار الواحدي إلى أن بعض المسلمين كانوا قد عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى على اثر نزول قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا))[١٥٩]، دون أن يحدد طبيعة السؤال أو مَنْ الذي توجه بهذا السؤال إلى رسول الله ﷺ؟

٢- الرواية الثانية أشار فيها الواحدي إلى قوله تعالى: ((وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ))[١٦٠] وجعلها من مقدمات سبب نزول قوله تعالى : ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى))[١٦١]، وفي الوقت نفسه فانه لم يذكر من أية سورة اخذ هذه الآية الكريمة ، لأنها وردت في سورتين في القرآن الكريم ، الأولى في سورة الإنعام في قوله تعالى : ((ولَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا))[١٦٢] والثانية في سورة الإسراء في قوله تعالى : ((وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا))[١٦٣] وكلتا السورتين مكية[١٦٤] ، في حين أن سورة البقرة مدنية[١٦٥] ، وبالتالي فان هناك فارقاً زمنياً بين السورتين وبين سورة البقرة التي ورد فيها السؤال ، الأمر الذي يجعلنا نستبعد أن يكون لهاتين الآيتين علاقة في مقدمات سبب نزول الآية ، ومما يؤكد ذلك أن احد العلماء اشترط أن يكون سبب نزول الآية أو السورة أيام وقوع الحادثة[١٦٦]، وعليه يمكن القول انه لا علاقة لهذين النصين في سبب النزول لعدم وجود التوافق الزمني بينهما.

٣- إن ما ورد في سورة النساء في قوله تعالى : ((إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا))[١٦٧] اقرب من حيث المدة الزمنية إلى النص القرآني الذي ورد فيه سبب النزول كون السورتين مدنيتين[١٦٨] .

٤- لا يوجد في سياق النص القرآني ما يؤكد على أن المسلمين كانوا قد عزلوا طعام اليتيم وشرابه والتي جعلها الواحدي سبباً من أسباب نزول قوله تعالى:((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى))[١٦٩] وربما وقع هنا بعض المفسرين في خطأ نتيجة لوجود كلمة (يأكلون) في النص القرآني في قوله تعالى في سورة النساء : ((انَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا))[١٧٠] ففهم النص على هذا الأساس ، علماً أن هذه الكلمة تعطي معنى آخر ، هو الأكل المتعارف عليه بحسب ما أشار له الطبرسي بقوله : ((المراد بالأكل ...سائر وجوه الانتفاع دون حقيقة الأكل))[١٧١]. فضلا عن ذلك فان الواحدي ذكر في تفسير قوله تعالى :((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ))[١٧٢] ، أي لا يأكل بعضكم مال بعض بما لا يحل في الشرع من الخيانة والغصب والسرقة والقمار وغير ذلك[١٧٣] .

سادساً: الروايات الواردة في سبب نزول قوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ))١٧٤ .

أورد الواحدي ثلاث روايات في سبب نزول هذه الآية وهي: ((أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد ابن أحمد ابن جعفر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال : حدثنا محمد بن مشكاة قال : حدثنا حيان قال : حدثنا حماد قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ، أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت ، فلم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله عز وجل - يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض - إلى آخر الآية - رواه مسلم ، عن زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن ابن مهدي ، عن حماد .أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال : أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجوهري قال : حدثنا محمد

بن عبد الله بن يزيد الفردواني الحراني قال : حدثني أبي ، عن سابق بن عبد الله الذفي ، عن خصيف ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ في قوله - ويسألونك عن المحيض قل هو أذى - قال إن اليهود قالت : من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول ، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض ، وعما قالت اليهود ، فأنزل الله عز وجل - ويسألونك عن المحيض - ولا تقربوهن حتى يطهرن - يعني الاغتسال - فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله - يعني القبل - إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم – فإنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه. وقال المفسرون : كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة لم تؤاكلها ولم تشاربها ولم تساكنها في بيت كفعل المجوس ، فسأل أبو الدحداح رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن ؟ فأنزل الله هذه الآية))[١٧٥].

أهم ما يسجل على هذه الروايات من ناحية السند هو أن الرواية الأولى ورد فيها:-

أ- محمد بن مشكاة الذي لم يرد له ذكر في كتب التراجم وكتب الجرح والتعديل إلا أنه ورد في هذه الرواية فقط وعند الواحدي فقط.

ب-حماد بن سلمة بن دينار قال فيه ابن سعد: ((ثقة كثير الحديث حدث بالحديث المنكر))[١٧٦]، وقال النسائي:((لا بأس به))[١٧٧] ،أما الذهبي فعلى الرغم انه وثقه إلا انه قال: ((كانت له أوهام ومناكير كثيرة، وكان لا يحفظ ، ومن رواياته ما رواه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : رأيت ربي جعدا أمرد عليه خضر))[١٧٨]، أما ابن حجر فرغم توثيقه إياه إلا انه قال:((وتغير حفظه بآخره))[١٧٩] .

ج-أنس بن مالك : خادم رسول الله (ﷺ) وممن روى عنه فأكثر الرواية[١٨٠]، عده ابن أبي في طليعة المنحرفين عن الإمام علي عليه السلام قائلاً :((أن عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء ، ومنهم من كتم مناقبه ، وأعان أعدائه ميلاً مع الدنيا ، وإيثاراً للعاجلة ، فمنهم انس بن مالك ...)) ،وذكر موقفه في كتم الشهادة عندما ناشده الإمام علي عليه السلام عن حديث الغدير ، فادعى النسيان ، فدعا عليه الإمام عليه السلام[١٨١]، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام انه عدّ انس بن مالك ممن يكذب على رسول الله (ﷺ)[١٨٢]. وبالتالي لا يمكن أن يعتد بروايته. أما سند الرواية الثانية فلا يخلو هو الآخر من راو مجهول أو ضعيف ، فقد ورد فيها محمد بن عبيد الله بن يزيد القردواني الذي وصف بأنه ليس بالمتين وانه لم يكن يعرف الحديث[١٨٣]، وورد في الرواية انه روى عن أبيه في حين عد البعض أباه هذا مجهولاً[١٨٤] وان ابنه محمد هذا هو فقط الذي يروي عنه[١٨٥]. وكذلك خصيف بن عبد الرحمن الجزري ذكره احمد بن حنبل في العلل[١٨٦] ذاكرا انه : ((ليس بقوي في الحديث)) ،أورده النسائي في الضعفاء والمتروكين[١٨٧] والعقيلي في الضعفاء[١٨٨] ، وقال أبو حاتم: ((تكلم في سوء حفظه))[١٨٩] أما ابن حجر فذكر: ((انه كان سيء الحفظ رمي بالإرجاء))[١٩٠].

أما من ناحية مناقشة متن الروايات فيمكن أن نلاحظ الآتي:-

١-أن الرواية لم تحدد اسم الشخص الذي سال الرسول ﷺ عن هذا الموضوع، وهل كان مسلماً أم يهودياً أم مشركاً ؟

٢-أن الرواية غير منطقية إذ أن اعتزال اليهود للمرأة الحائض أو تركها بهذه الطريقة يحتاج إلى وجود سكن آخر يؤويها وليس من المعقول أن ترمى في الشارع بإخراجها من البيت سواء كان ذلك عند العرب أم اليهود أو غيرهم.

٣-أن الرواية الأقرب إلى العقل هو ما يتعلق بالنكاح ؛ لان الآيات الأخرى تفسر ذلك وليس كما جاء في الرواية الأولى ، ومما يؤكد ذلك أن الطوسي أكد أن الاعتزال هو اعتزال النساء عن المجامعة في المحيض[١٩١]، كما أن سياق الآية الكريمة ((إِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ))[١٩٢] يدل دلالة واضحة على أن المسألة تتعلق بالنكاح وليس لموضوع اعتزال المرأة في الأكل والشرب أية علاقة به والذي صرح به الواحدي في أسباب النزول .

٤-ذكرت إحدى الروايات أن السائل هو شخص يدعى أبو الدحداح ، وعند العودة إلى ترجمته نجد أن ابن عبد البر يقول عنه :((لا أقف له على اسم ولا نسب أكثر من أنه من الأنصار ، حليف لهم))[١٩٣]، وقد اختلفت المصادر في اسمه ، فقيل: أبو الدحداح الأنصاري، وقيل: بل هو ثابت بن الدحداح يكنى أبا الدحداح[١٩٤] ، وقيل: اسمه عمر بن الدحداح[١٩٥] ، في حين يرى ابن حجر أن أبا الدحداح الأنصاري هو غير ثابت بن الدحداح والذي توفي في حياة الرسول ﷺ متأثراً بجراحه في معركة أحد، أما الأول فعاش إلى زمن معاوية[١٩٦] كما أن كتب التفسير[١٩٧] أشارت أيضاً إلى انه كان سبباً لنزول قوله تعالى : ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً))[١٩٨] ، وكذلك نزول قوله تعالى : ((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى))[١٩٩ ٢٠٠]، فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا: من هو أبو الدحداح هذا ؟ وما المكانة التي يتمتع بها حتى ينزل به نصان قرآنيان؟ وإذا كان ذا مكانة عالية فلماذا اختلفت المصادر في اسمه ولم تحدد من هو رغم ما كان له من دور في عصر الرسول ﷺ.

٥- ورد في إحدى الروايات التي ذكرها الواحدي ما نصه : ((إن اليهود قالت : من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول ، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض ، وعما قالت اليهود)). وهذا غير منطقي لان إتيان الرجل للمرأة من دبرها لا يترتب عليه حمل ، ومن ثم ولادة ، ومن المستحيل أيضا أن العرب واليهود لا يعرفون ذلك في ان يكون المولود في مثل هذه الحالة أحولا. وقال ابن حجر : ((إنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه وهذا مع انقطاعه فيه نكارة في سياقه))[٢٠١] .

المبحث الثالث: الأسئلة الواردة في سورة البقرة التي لم يذكر الواحدي روايات أسباب نزولها في كتابه أسباب النزول

على الرغم من أن الواحدي تناول روايات أسباب نزول بعض الآيات في كتابه أسباب النزول إلا انه اغفل ذكر البعض الآخر، غير انه في الوقت نفسه كان قد أشار لتلك الروايات كأسباب للنزول حول الأسئلة التي وجهت للرسول ﷺ في كتابه الوجيز . ومن هذه الروايات :-

أولاً: الرواية الواردة في سبب نزول قوله تعالى: ((وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي))٢٠٢ .

أشار الواحدي إلى سبب نزول قوله تعالى: ((وإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي))[٢٠٣] برواية واحدة بقوله :((سأل بعض الصحابة النبي ﷺ أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية وقوله تعالى: (فإني قريب))[٢٠٤]. والملاحظ على هذه الرواية أنها وردت مقتضبة ودون سند ، وهو ما لم يعتد عليه في كتابه أسباب

النزول ، كما انه في الوقت نفسه لم يصرح بأسماء الأشخاص أو الشخص الذي وجه السؤال إلى الرسول الكريم محمد ﷺ .

ثانياً: الرواية الواردة في سبب نزول قوله تعالى:((وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ))٢٠٥.

ذكر الواحدي في سبب نزول هذا النص رواية واحدة مفادها: ((نزلت في سؤال عمرو بن الجموح لما نزل قوله : ((فللوالدين والأقربين)) في سؤاله أعاد السؤال وسأل عن مقدار ما ينفق فنزل قوله : ((قل العفو)) أي ما فضل من المال عن العيال ، وكان الرجل بعد نزول هذه الآية يأخذ من كسبه ما يكفيه وينفق باقيه إلى أن فرضت الزكاة فنسخت آية الزكاة التي في براءة هذه الآية وكل صدقة أمروا بها قبل الزكاة))[٢٠٦].

يلاحظ أن هذه الرواية وردت هي الأخرى دون سند ، كذلك فان ما تجدر الإشارة إليه هنا أن الواحدي يرجح رواية أبي صالح التي أشار فيها إلى أن السائل كان عمرو بن الجموح ، على رواية عطاء التي جعل فيها الشخص السائل مبهما في الرواية في حديثه عن سبب نزول قوله تعالى:((يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ))[٢٠٧] والتي تمت الإشارة إليها في المبحث الثاني.

وقد أورد الطبرسي عدة آراء في قوله تعالى : ((ويسألونك ماذا ينفقون)) ، إذ قال : ((أي :أي شئ ينفقون ؟ والسائل : عمرو بن الجموح ، سأل عن النفقة في الجهاد . وقيل : في الصدقات .((قل العفو)) فيه أقوال أحدها : إنه ما فضل عن الأهل والعيال ، أو الفضل عن الغنى ، عن ابن عباس وقتادة وثانيها : إن العفو الوسط من غير إسراف ولا إقتار ، عن الحسن وعطا ، وهو المروي عن أبي عبد الله " عليه السلام " . وثالثها : إن العفو ما فضل عن قوت السنة ، عن أبي جعفر الباقر " عليه السلام " قال : ونسخ ذلك بآية الزكاة ، وبه قال السدي . ورابعها : إن العفو أطيب المال وأفضله))[٢٠٨].

الخاتمة

توصل البحث إلى جملة من النتائج والتي يمكن إجمالها بالآتي:-

١-ذكر المؤرخون أكثر من نسبة للواحدي، فقيل فيه : النيسابوري نسبة إلى مدينة نيسابور ، وقيل: المتوي نسبة إلى جده متويه ، وقد أطلق عليه أحدهم ابن متويه .

٢-نشأ الواحدي في أسرة ثرية فكان في سعة من الحال ، مما أتاح له التفرغ إلى دراسة العلوم المختلفة .

٣-على الرغم من أن الواحدي كان قد برع في علوم القرآن لكنه اهتم بدراسة العلوم الأخرى أيضاً ، التي لها ارتباط وثيق بهذه العلوم ومنها اللغة والسيرة والتفسير .

٤-حظي بمكانة علمية كبيرة، ويستدل على ذلك من كثرة شيوخه وتلاميذه ، ومصنفاته في العلوم المختلفة ، وكذلك أقوال العلماء فيه .

٥-لم تشر المصادر إلى تاريخ ولادته ، وإنما تم التوصل إليها بشكل تقريبي في نهايات القرن الرابع الهجري ، أو بدايات القرن الخامس الهجري ، اعتماداً على تاريخ وفاته الذي أجمعت عليه المصادر، وكذلك على مقدار عمره حين وفاته.

٦-يلاحظ أن الواحدي في كتابه أسباب النزول كان يورد أكثر من رواية واحدة في سبب نزول النص القرآني ، دون أن يرجح إحدى هذه الروايات أو يبدي رأيه فيها وهذا ما يلاحظ على اغلب رواياته .

٧- أغلب الأسانيد التي اعتمدها الواحدي في روايات أسباب النزول حول الأسئلة كانت أما مرفوعة السند ، أو مرسلة السند ، أو أن رواتها كانوا بين راو ضعيف ، أو مجهول ، أو مدلس ، أو ممن لم تترجم له كتب الجرح والتعديل ، فلم تبد فيه قدحاً أو مدحاً.

٨- متن الروايات التي ساقها الواحدي أحياناً تتعارض مع نصوص القرآن ، أو مع السنة النبوية الشريفة.

٩- لم يراع الواحدي سياقات النصوص القرآنية أحياناً وما يرد فيها ، إذ يلاحظ انه يورد رواية في سبب نزول النص القرآني لا تتوافق مع سياق النص نفسه.

١٠- أغفل الواحدي ذكر العديد من الروايات التي أوردها غيره من المؤرخين والمفسرين الذين سبقوه في أسباب نزول الآيات ، وربما كان ذلك لاعتقاده بان هذه الرواية هي الأقرب إلى الصواب بسبب تواترها.

١١-يلاحظ أيضاً تناقض روايات الواحدي ، وعدم توافقها بين ما يرد في كتابه أسباب النزول وبين ما يرد في كتابه الوجيز.

١٢-اغفل الواحدي أيضاً ذكر أسباب نزول آيتين فيهما سؤال في سورة البقرة رغم انه ذكر أسباب نزولهما في كتابه الوجيز.

هوامش البحث

[١] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٣٠٣/٣ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٣٩/١٨ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٤٠/٥؛السيوطي،طبقات المفسرين،ص٦٦.

[٢] ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ،٦٣/٣؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،٣٠٣/٣.

[٣] ابن خلكان ،وفيات الأعيان،٣٠٣/٣؛السيوطي، طبقات المفسرين،ص٦٦.

[٤] ابن خلكان ،وفيات الأعيان،٣٠٥/٣.

[٥] الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٣٩/١٨.

[٦] الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٤٢/١٨.

[٧] ابن الأثير ،اللباب في تهذيب الأنساب، ١٦٣/٣؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،٣٠٣/٣.

[٨] القمي، الكنى والألقاب ،٤٠٣/١.

[٩] الكنى والألقاب ،٤٠٣/١.

[١٠] ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،٣٠٣/٣؛الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٣٩/١٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،٢٤٠/٥؛ السيوطي،طبقات المفسرين، ص٦٦.

[١١] الفارسي، تاريخ نيسابور،ص٤٨٦.

[١٢] السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٠٤/٥.

[١٣] الفارسي، تاريخ نيسابور، ص٣٦٩-٣٧٠.

[١٤] السبكي ،طبقات الشافعية الكبرى، ٢٤٠/٥؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء،٣٣٩/١٨.

[١٥] معجم الأدباء،٢٥٧/١٢.

[١٦] سير أعلام النبلاء،٣٣٩/١٨.

[١٧] ٢٤٠/٥.

[١٨] السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،٢٤٠/٥.

[١٩] الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٣٩/١٨.

[٢٠] معجم الأدباء،٣٥٩/١٢-٣٦٠.

[٢١] القمي، الكنى والألقاب،٢١٨/٣.

[٢٢] الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٤٠/١٨.

[٢٣] ص٥٨٦.

[٢٤] ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٣/٣.

[٢٥] اليافعي، مرآة الجنان،٧٤/٣.

[٢٦] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٠٣/٣؛ اليافعي، مرآة الجنان،٧٤/٣؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨.

[٢٧] البغدادي، هدية العارفين،١٩٢/١.

[٢٨] سركيس ، معجم المطبوعات العربية،١٩٠٥/٢.

[٢٩] الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٣٤١/١٨.

[٣٠] هدية العارفين،٦٩٢/١.

[٣١] ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٣/٣.

[٣٢] معجم المطبوعات العربية،١٩٠٥/٢.

[٣٣] الطهراني، الذريعة ،٢٦٤/٢.

[٣٤] الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٣٤١/١٨؛اليافعي، مرآة الجنان،٧٤/٣.

[٣٥] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،٣٠٣/٣؛البغدادي، هدية العارفين،٦٩٢/١.

[٣٦] سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨.

[٣٧] الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨.

[٣٨] الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨؛البغدادي ، هدية العارفين،٦٩٢/١.

[٣٩] ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٣/٣؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية،١٩٠٥/٢.

[٤٠] الطهراني، الذريعة ،٢٧٦/١٣.

[٤١] البغدادي، هدية العارفين ،٦٩٢/١.

[٤٢] الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨؛البغدادي ، هدية العارفين،٦٩٢/١.

[٤٣] حاجي خليفة، كشف الظنون،١٧٤٦/٢-١٧٤٧.

[٤٤] الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨؛ البغدادي ، هدية العارفين،٦٩٢/١؛سركيس، معجم المطبوعات العربية،١٩٠٥/٢.

[٤٥] ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٣/٣؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨؛ اليافعي،مرآة الجنان،٧٤/٣.

[٤٦] حاجي خليفة، كشف الظنون،٢٠٠٢/٢؛ الطهراني، الذريعة،٤٢/٢٥.

[٤٧] الطهراني ،الذريعة،٢٦٤/٤.

[٤٨] ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٣/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨؛اليافعي،مرآة الجنان،٧٤/٣.

[٤٩] الطهراني، الذريعة،٢٦٤/٤.

[٥٠] ياقوت الحموي، معجم الأدباء،٢٦٠/١٢.

[٥١] السبكي، طبقات الشافعية،٢٤٠/٥.

[٥٢] معجم الأدباء،٢٦٠/١٢.

[٥٣] الوافي بالوفيات ،١٠١/٢٠.

[٥٤] الذهبي ، تاريخ الإسلام،٢٥٨/٣١.

[٥٥] الوافي بالوفيات،١٠١/٢٠.

[٥٦] مرآة الجنان،٧٤/٣.

[٥٧] تاريخ الإسلام،٢٥٨/٣١؛السيوطي،طبقات المفسرين،ص٦٦.

[٥٨] وفيات الأعيان،٣٠٥/٣.

[٥٩] نقلا عن :الصفدي،الوافي بالوفيات،١٠٢/٢٠.

[٦٠] معجم الأدباء،٢٥٨/١٢.

[٦١] وفيات الأعيان،٣٠٣/٣.

[٦٢] تاريخ الإسلام،٢٥٩/٣١.

[٦٣] سير أعلام النبلاء،٣٤٠/١٨-٣٤١.

[٦٤] ٢٦٧/٣.

[٦٥] الذهبي،تاريخ الإسلام،٢٦١/٣١.

[٦٦] الذهبي،تاريخ الإسلام،٢٥٨/٣١.

[٦٧] الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٤٢/١٨.

[٦٨] طبقات المفسرين،ص٦٧.

[٦٩] طبقات الشافعية الكبرى،٢٤١/٥.

[٧٠] الوافي بالوفيات ،١٠٢/٢٠.

[٧١] الذهبي،سير أعلام النبلاء،٣٤١/١٨.

[٧٢] ياقوت الحموي،معجم الأدباء،٢٥٩/١٢-٢٦٠.

[٧٣] ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٥/٣؛ الفارسي، تاريخ نيسابور،ص٥٨٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،١٤٠/١٢.

[٧٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء،٣٤٢/١٨.

[٧٥] الفارسي، تاريخ نيسابور، ص٥٨٦؛ياقوت الحموي، معجم الأدباء،٢٥٧/١٢؛ابن خلكان ، وفيات الأعيان،٣٠٥/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٤٢/١٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،١٠١/٢٠؛ السيوطي، طبقات المفسرين،ص٦٧.

[٧٦] العبر في خبر من غبر ،٢٦٧/٣.

[٧٧] البقرة ، ١٨٩.

[٧٨] معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن الخزرج ،من أهل بدر وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدرا ، وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،٣٨٧/٧.

[٧٩] ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي بن عمرو بن سلمة الأنصاري ، شهد العقبة و بدرا ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلم وقتل يوم الخندق شهيدا .ينظر:ابن عبد البر،الاستيعاب،٢٠٧/١.

[٨٠] أسباب النزول، ص٣٢.

[٨١] مشاهير علماء الأمصار،ص ١٥٤؛ ميزان الاعتدال ،٣٨٥/٣ ؛ التبيين لأسماء المدلسين ،ص٤٦ ؛ طبقات المدلسين، ص ٤٣ .

[٨٢] البقرة،١٨٩.

[٨٣] ابن منظور، لسان العرب،١٢٦/١٥.

[٨٤] العجاب في بيان الأسباب ،٤٥٥/١.

[٨٥] تفسير ،١٣٢/٥.

[٨٦] الوجيز،١٥٣/١.

[٨٧] البقرة،١٨٩.

[٨٨] البقرة،٢١٥.

[٨٩] أسباب النزول ، ص٤٠-٤١.

[٩٠] العلل ، ١ / ٣٩٧ .

[٩١] الرجال ، ص ٧٥ .

[٩٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب،١٨٢/٧.

[٩٣] العجاب في بيان الأسباب،٥٣٥/١.

[٩٤] عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي ، من بنى جشم بن الخزرج . شهد العقبة ، ثم شهد بدرا ، وقتل يوم أحد شهيدا. ينظر:ابن عبد البر،الاستيعاب،١١٦١/٣.

[٩٥] المعارج،١.

[٩٦] العجاب في بيان الأسباب،٥٣٥/١.

[٩٧] جامع البيان،٤٦٧/٢.

[٩٨] العجاب في بيان الأسباب،٥٣٦/١.

[٩٩] البقرة،٢١٥.

[١٠٠] التفسير،١٦٨/١.

[١٠١] البقرة،٢١٧.

[١٠٢] أسباب النزول،ص٤١.

[١٠٣] أسباب النزول،ص٤١-٤٢.

[١٠٤] أسباب النزول،ص٤٢-٤٤.

[١٠٥] تاريخ ابن معين ، ص١٣٣ .

[١٠٦] العلل ، ٤٩٦/٢ .

[١٠٧] ابن شهر آشوب ، المناقب ، ٣ / ٢٩٨ .

[١٠٨] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٤٤/٥ .

[١٠٩] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥ / ٣٤٤ .

[١١٠] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٣٨/٥ .

[١١١] ميزان الاعتدال ، ٤٠/٤ .

[١١٢] التبيين لأسماء المدلسين ، ص ٥٠ ؛ طبقات المدلسين ، ص ٤٥ .

[١١٣] ابن سعد ، الطبقات ،١٧٨/٥-١٨٢،الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤٢١/٤-٤٢٢.

[١١٤] المزي ، تهذيب الكمال ،١٨/٢٠.

[١١٥] النصر الله ، فضائل الإمام تنسب لغيره ، ص ٣٧.

[١١٦] ينظر : النصر الله ، هيئة كتابة التاريخ برئاسة معاوية ، ص٩٤ - ٩٦ .

[١١٧] الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص٣١٥-٣١٦.

[١١٨] تهذيب الكمال،١٩٩/١٢؛الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة،٤٧٠/١؛تقريب التهذيب،٣٩٩/١.

[١١٩] ابن الأثير، أسد الغابة،٢٢/١.

[١٢٠] البقرة،٢١٧.

[١٢١] الوجيز،١٦٣/١-١٦٤.

[١٢٢] الواقدي، المغازي،٥/١.

[١٢٣] الوجيز،١٦٣/١-١٦٤.

[١٢٤] التبيان،٢٠٤/٢ .

[١٢٥] تفسير الرازي،٣١/٦.

[١٢٦] البقرة،٢١٤.

[١٢٧] البقرة ،٢١٩ ، ٢٢٠.

[١٢٨] البقرة،٢١٧.

[١٢٩] تفسير البحر المحيط، ٣٩٠/٢.

[١٣٠] البقرة،٢١٩.

[١٣١] أسباب النزول، ص٤٤.

[١٣٢] أسباب النزول، ص١٣٨.

[١٣٣] ابن كثير، البداية والنهاية،٣٣٢/١١.

[١٣٤] الثقات،١٩٧/٤.

[١٣٥] الضعفاء ، ١ / ١٣١-١٣٢ .

[١٣٦] الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٢٠٩-٢١٠ .

[١٣٧] الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١ / ٢٠٩ .

[١٣٨] العجلي ، معرفة الثقات ، ٢/ ١٧٩- ١٨٠ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١١٤/١-١١٦؛ سير أعلام النبلاء ، ٣٩٢/٥- ٤٠١

[١٣٩] ابن حبان ، الثقات ، ١٧٧/٥؛ ابن العجمي ، التبيين لأسماء المدلسين ، ص٤٤؛ ابن حجر ، طبقات المدلسين ، ص٤٢.

[١٤٠] ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/ ٧٣٩.

[١٤١] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١/ ١١٤؛ سير أعلام النبلاء ، ٣٩٥/٥.

[١٤٢]أسباب النزول، ص٤٤.

[١٤٣] المائدة ،٩٠.

[١٤٤] البقرة،٢٢٠.

[١٤٥] أسباب النزول،ص٤٤.

[١٤٦] الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٦٣/١٢-٦٤؛ابن عساكر، تاريخ دمشق،٢١٦/٢؛٢٣٢؛الفارسي، تاريخ نيسابور،ص٢٧٠؛ الذهبي،ميزان الاعتدال،١٥٤/٣.

[١٤٧] ١٦٧/٤.

[١٤٨] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل،١٦٤/٨.

[١٤٩] المغني في الضعفاء،٤٤٣/٢.

[١٥٠] تاريخ ،٢٢٤/١.

[١٥١] ٣٤٢/١.

[١٥٢] ١٥١/٢.

[١٥٣] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ١٢٥/٢ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٣٩٢/١.

[١٥٤] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ،٥٠٤/٢.

[١٥٥] الذهبي، ميزان الاعتدال ، ١ / ٣٩٢ .

[١٥٦] الباجي ، التعديل والتجريح ، ٤٥٩/١.

[١٥٧] ٣٢٤/٤.

[١٥٨] ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،٦١/٢.

[١٥٩] النساء، ١٠.

[١٦٠] البقرة ،١٥٢.

[١٦١] البقرة،٢٢٠.

[١٦٢] البقرة ، ١٥٢.

[١٦٣] الإسراء،٣٤.

[١٦٤] ينظر:القرآن الكريم.

[١٦٥] ينظر:القرآن الكريم.

[١٦٦] حاجي خليفة، كشف الظنون،٧٦/١.

[١٦٧] النساء،١٠.

[١٦٨] ينظر: القرآن الكريم.

[١٦٩] البقرة،٢٢٠.

[١٧٠] النساء،١٠.

[١٧١] مجمع البيان،٢٠٦/٢.

[١٧٢] البقرة ، ١٨٨.

[١٧٣] الوجيز ، ص١٥٣.

[١٧٤] البقرة،٢٢٢.

[١٧٥] أسباب النزول، ص٤٧.

[١٧٦] الطبقات ، ٧/ ٢٨٢ .

[١٧٧] الباجي ، التعديل والتجريح ، ١/ ٢٠٦ .

[١٧٨] ميزان الاعتدال ، ١/ ٥٩٣- ٥٩٤.

[١٧٩] تقريب التهذيب ، ١/ ٢٣٨ .

[١٨٠] الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣٦/٩ ؛ الأصبهاني ، أخبار أصبهان ، ص٢١٤-٢١٥ .

[١٨١] الشرح ، ٤/ ٧٤.

[١٨٢] الصدوق ، الخصال : ص١٩٠ .

[١٨٣] الذهبي ، ميزان الاعتدال ،٦٣٧/٣.

[١٨٤]ابن حجر، تقريب التهذيب،١٠٩/٢ ؛الخزرجي الأنصاري،خلاصة تهذيب الكمال،ص٢٥٤.

[١٨٥] الهيثمي، مجمع الزوائد،٢٢٧/١.

[١٨٦] العلل،٤٨٤/٢.

[١٨٧] الضعفاء والمتروكين،ص١٧٣.

[١٨٨] الضعفاء، ٣١/٢.

[١٨٩] الجرح والتعديل،٤٠٤/٣.

[١٩٠] تقريب التهذيب،٦٩/١.

[١٩١] مجمع البيان،٨٦/٢.

[١٩٢] البقرة،٢٢٢.

[١٩٣] الاستيعاب،١٦٤٥/٤.

[١٩٤] ابن حجر، الإصابة،١٠٠/٧-١٠٢.

[١٩٥] الطبرسي، مجمع البيان،١٣٧/٢.

[١٩٦] ابن حجر،الإصابة،١٠١/٧.

[١٩٧] مقاتل،التفسير،١٢٨/١؛الطبري،جامع البيان،٨٠٣/٢؛السمرقندي،التفسير،١٨٦/١.

[١٩٨] البقرة،٢٤٥.

[١٩٩] الليل،٥-٦.

[٢٠٠] ابن شهر آشوب، متشابه القرآن ومختلفه،٧٢/٢.

[٢٠١] العجاب في بيان الاسباب،١/ ٥٥٦.

[٢٠٢] البقرة،١٨٦.

[٢٠٣] البقرة،١٨٦.

[٢٠٤] الوجيز،١٥١/١.

[٢٠٥] البقرة،٢١٩.

[٢٠٦] الوجيز،١٦٥/١.

[٢٠٧] البقرة،٢١٥.

[٢٠٨] الطبرسي، مجمع البيان ،٨٢/٢.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

- أولا":- المصادر الأولية

-ابن الأثير:عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ).

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة،تح:خليل مأمون،ط٢،دار المعرفة،بيروت،٢٠٠١م

٢-اللباب في تهذيب الأنساب: دار صادر ، بيروت ، د.ت.

-الأصبهاني: أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠ه)-

٣-ذكر أخبار أصبهان،مطبعة:بريل،ليدن،١٩٣٤م.

٤-كتاب الضعفاء،تح:د.فاروق حمادة ،مطبعة، دار الثقافة ، الدار البيضاء،المغرب،ب.ت.

-الباجي:أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب (ت٣٧٤هـ).

٥-التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح،تح:أحمد البزار، د.ت.

-ابن أبي حاتم:أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ).

٦-كتاب الجرح والتعديل،ط١، دائرة المعارف الإسلامية،دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٥٢م.

-حاجي خليفة (ت١٠٦٧ه).

٧-كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان،د.ت.

-ابن حبان:أبي حاتم محمد (ت٣٥٤هـ).

٨-الثقات،ط١، دائرة المعارف العثمانية،نشر مؤسسة الكتب الثقافية،١٩٧٣م.

٩-كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،تح:محمود إبراهيم زايد،د.ت.

١٠-مشاهير علماء الأمصار، تح: مرزوق علي،ط١،دار الوفاء ،١٩٩١م.

-ابن حجر:أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(٨٥٢هـ).

١١-تقريب التهذيب،ط١،دار الفكر ،١٩٨٤م.

١٢ -تهذيب التهذيب،تح:مصطفى عبد القادر، ط٢، بيروت،١٩٩٥م.

١٣-العجاب في بيان الأسباب،تح : عبد الحكيم محمد الأنيس،ط١، دار ابن الجوزي ،١٩٩٧م.

١٤-طبقات المدلسين،تح:عاصم بن عبد الله،ط١،الناشر:مكتبة المنار،الأردن.

-ابن أبي الحديد:عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ت(٦٥٦هـ).

١٥-شرح نهج البلاغة، تح : محمد أبو الفضل،ط١،دار الجيل،بيروت،١٩٨٧م.

-ابن حنبل:أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ).

١٦-العلل ومعرفة الرجال،تح:د.وصي الله بن محمود عباس،ط١،المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت،١٤٠٨هـ.

-أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ).

١٧-البحر المحيط ، تح:عادل احمد-علي محمد-زكريا عبد المجيد-احمد النجولي،ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت،٢٠٠١م.

-الخطيب البغدادي:أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ).

١٨-تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر،ط١، دار الكتب العلمية،١٩٨٥.

- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ه)

١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : إحسان عباس، دار الثقافة،لبنان ،د.ت.

-الدينوري:أبو حنيفة (ت٢٨٢هـ).

٢٠-الأخبار الطوال،تح:عبد المنعم عامر،ط١،دار إحياء الكتب العربية،١٩٦٠.

-الذهبي:أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨ه)-

٢١-تاريخ الإسلام، تح : د. عمر عبد السلام تدمرى ،ط١، دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٨٧م.

٢٢-تذكرة الحفاظ، مكتبة الحرم المكي،د.ت.

٢٣-سير أعلام النبلاء،تح:شعيب الارنؤوط،حسين الأسد،ط٩،مؤسسة الرسالة،بيروت، ١٩٩٣ م.

٢٤-العبر في خبر من غبر،تح: فؤاد سيد،الكويت، ١٩٦١ م.

٢٥-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،ط١، دار القبلة،جده،١٩٩٢م.

٢٦- المغني في الضعفاء ،تح : أبي الزهراء حازم القاضي،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م.

٢٧-ميزان الاعتدال في نقد الرجال،تح:علي محمد البجاوي،ط١،دار المعرفة،بيروت،١٣٨٢هـ.

-الرازي:فخر الدين محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ).

٢٨-تفسير مفاتيح الغيب،ط٣،د.ت.

-سبط ابن العجمي: برهان الدين الحلبي (ت٨٤١هـ).

٢٩-التبيين لأسماء المدلسين،تح:يحيى شفيق،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٦م.

-ابن سعد:محمد (ت٢٣٠ه).

٣٠-الطبقات الكبرى،د.ط،دار صادر ،بيروت،د.ت.

- السبكي: عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١ه)

٣١-طبقات الشافعية الكبرى ،تح: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو،دار إحياء الكتب العربية ،د.ت.

-السيوطي: جلال الدين السيوطي(ت٩١١ه)

٣٢- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية . بيروت،د.ت.

-ابن شهر آشوب:محمد بن علي (ت٥٨٨هـ).

٣٣-متشابه القرآن ومختلفه، مكتبة البو ذر جمهري (المصطفوي) ، طهران، ١٣٢٨ه.

٣٤-مناقب آل أبي طالب،تح:لجنة في النجف،النجف،١٣٧٦هـ.

-الصدوق:أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ).

٣٥-الخصال،تح:علي أكبر غفاري،منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،قم،١٤٠٣هـ.

-الصفدي:صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ).

٣٦-الوافي بالوفيات،تح:أحمد الارناؤوط،تركي مصطفى ،دار إحياء التراث،بيروت،٢٠٠٠م.

-الطبرسي:أبو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨ه).

٣٧-مجمع البيان في تفسير القرآن،تح:لجنة من العلماء،ط١،مؤسسة الأعلمي،بيروت،١٤١٥هـ.

-الطبري:أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).

٣٨-جامع البيان عن تأويل آي القران،تخريج:صدقي جميل العطار،دار الفكر،بيروت،١٩٩٥م.

-الطوسي:أبو جعفر محمد بن الحسن(٤٦٠هـ).

٣٩-التبيان في تفسير القرآن،تح:أحمد حبيب قيصر العاملي،ط١،مكتب الإعلام الإسلامي ١٤٠٩هـ).

٤٠-رجال الطوسي،تح : جواد القيومي الأصفهاني،ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،قم،١٤١٥ه.

-ابن عبد البر:أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ).

٤١-الاستيعاب في أسماء الأصحاب،تح:علي محمد البجاوي،ط١،دار الجيل،بيروت،د.ت.

-العجلي:الحافظ أحمد بن عبد الله(ت٢٦١هـ).

٤٢-معرفة الثقات،ط١،مكتبة الدار،المدينة المنورة،١٤٠٥هـ.

-ابن عدي:أبو أحمد عبد الله الجرجاني ت٣٦٥هـ.

٤٣-الكامل في ضعفاء الرجال، تح :سهيل زكار، ط٣، دار الفكر، بيروت،١٩٨٨.

-العقيلي:أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت٣٢٢هـ).

٤٤-الضعفاء الكبير،تح:عبد المعطي أمين ،ط٢،بيروت،١٤١٨هـ.

-الفارسي: عبد الغافر بن إسماعيل(ت٥٢٩ه)

٤٥-تاريخ نيسابور المنتخب من السياق ،تح: الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصيرفيني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ١٤٠٣ هـ.

-ابن كثير:عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٦٤هـ).

٤٦-البداية والنهاية،تح:علي شيري،ط١،بيروت،١٩٨٨م.

-المزي:أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢ه).

٤٧-تهذيب الكمال في أسماء الرجال،تح:د.بشار عواد معروف،ط٤،مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م.

-ابن معين:يحيى بن معين بن عون الغطفاني(٢٣٣هـ).

٤٨-تاريخ ابن معين،برواية الدارمي ت٢٨٠هـ،تح:أحمد محمد نور سيف،دار المأمون للتراث،مكة،د.ت.

-مقاتل بن سليمان (ت١٠٥هـ).

٤٩-التفسير،تح:أحمد فريد،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م.

-ابن منظور:أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ).

٥٠-لسان العرب،ط١،دار إحياء التراث العربي،نشر أدب الحوزة،قم،١٤٠٥هـ.

-النسائي:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ).

٥١-كتاب الضعفاء والمتروكين،تح:محمود إبراهيم زايد،ط١،دار المعرفة،بيروت،١٤٠٦هـ.

-الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ).

٥٢-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٨٨م.

-الواحدي:أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨ه)-.

٥٣-أسباب النزول، مؤسسة الحلبي وشركائه،القاهرة،١٩٦٨م.

٥٤- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح : صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، دمشق ، بيروت،١٤١٥ه.

-الواقدي: محمد بن عمر بن واقد(ت ٢٠٧ ه)

٥٥-المغازي، تح: مارسدن جونس، دار النشر الإسلامي،١٤٠٥ه.

-اليافعي: عبد الله بن أسعد (ت٧٦٨ه)

٥٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تح :خليل المنصور،ط١، دار الكتب العلمية،١٩٩٧م.

- ياقوت:أبو عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ).

٥٧-معجم الأدباء،ط٣، دار الفكر،بيروت،١٤٠٠ه.

ثانيا" المراجع الثانوية

-البغدادي، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩ه)

٥٨-هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، لبنان،د.ت.

- سركيس،الياس

٥٩-معجم المطبوعات العربية ، بهمن ، قم،١٤١٠ه.

-الطهراني:اقا بزرك (ت١٣٨٩ه)

٦٠-الذريعة ،ط٣، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان،١٩٨٣م.

-القمي:عباس(ت١٣٥٩ه)

٦١-الكنى والألقاب، تقديم محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر ، طهران ، د.ت.

-النصر الله:جواد كاظم

٦٢-فضائل الإمام تنسب لغيره ، مركز الأبحاث العقائدية ،النجف،٢٠٠٩م.

٦٣-هيئة كتابة التاريخ برئاسة معاوية ،مجلة رسالة الرافدين،العدد الخامس،٢٠٠٨م.